وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــعة قاصدي مرباح _ ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

العنوان:

الدروس الخصوصية في اللغة العربية وأثرها على التحصيل الدراسي

(تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة مدينة تقرت عينة)

مذكرة: مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:

- فطيمة السعدية بن المنور.

إشراف الأستاذ الدكتور:

- عبد المجيد عيساني

نوقشت يوم 2019/06/22م

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

أ.حكيم رحمون..... أستاذ محاضر(جامعة ورقلة)..... رئيسا.

أ.د عبد المجيد عيساني..... أستاذ التعليم العالي(جامعة ورقلة)..... مشرفا.

د.هنية عريف..... أستاذة التعليم العالي(جامعة ورقلة)..... مناقشة.

السنة الجامعية:2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ صدق الله العظيم

المجادلة الآية(11)

شكر وتقدير

أحمد الله كثيرا على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ...﴾ صدق الله العظيم

سورة الأحقاف الآية 15

أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف: الدكتور عبد المجيد عيساني صاحب العقل والفكر السليم على ما أولاه من الجهد والتوجيه العلمي في إشرافه على البحث.

كما أسدي جميل شكري إلى كافة الأساتذة في قسم اللغة والأدب العربي الذين درسونا طيلة خمس سنوات جزاهم الله كل خير.

وأوجه تقديري واحترامي إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين تحملوا عناء قراءة المذكرة وتصحيح أخطائها.

ولا أنسى أن أتقدم بالشكر لزملائي في الدفعة، وكل من دعمني من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

إهـــداء

أهدي هذا العمل اليسير إلى هبة الرحمان أمي حماها الله ورعاها

وفيض الأمان والدي العزيز حفظه الله

إلى إخوتي وأخواتي جميعا رعاهم الله وأبناءهم الشجعان أكثرهم الله

إلى كل أفراد عائلتي بن المنور وبلحسن وحدهم الله

إلى الروح التي سكنت روحي عماد جمعني الله به

إلى صديقتي الغالية آسيا وأختي التي لم تلدها أمي حليمة وفقهم الله

وخاتمة هذا الإهداء لا أنسى أفراد دفعتي في اللسانيات التطبيقية واللسانيات العربية لسنة 2019/2018 وفقهم الله جميعا

وفي الأخير نسأل الله أن يجعل هذا العمل نبراس لكل طالب علم

مقدمة

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

يعتبر التعليم مقياسا أساسيا لنهضة الشعوب وتقدمها، فهو الجسر الوحيد ووسيلة العبور للمستقبل الزاهر المشرق، لذلك تسعى كل دول العالم لتطوير هذا القطاع بشتى الوسائل والطرق، وهذا ما نلاحظه من خلال الإصلاحات التربوية التي عرفتها المنظومة التعليمية التربوية في الجزائر، كتعديل البرامج المدرسية أو طرائق التدريس وغيرها من أجل تحقيق كلي للأهداف التعليمية، وبالرغم من هذه الإصلاحات إلا أن هذه الأهداف لا تتحقق كليا نظرا لزيادة الكثافة الطلابية، وكثافة البرنامج الدراسي، والفروقات الفردية بين المتعلمين وغيرها من المشكلات... فظهرت عدة ظواهر تربوية لتسد ثغرات التعليم وتحاول أن تحقّق الأهداف التي نصت عليها المنظومة التربوية، ومن بين هذه الظواهر ظاهرة الدروس الخصوصية.

تُعدّ الدروس الخصوصية من أكثر الظواهر المنتشرة في المجتمع خصوصا مع اقتراب امتحانات الموسم الدراسي، فنلاحظ هذا الانتشار بكثرة خاصة عند تلاميذ الأطوار النهائية، رغم أن وزارة التربية خصصت دروسا تدعيمية وهي عبارة عن ساعات إضافية يقدمها المعلم أو الأستاذ داخل المؤسسة دون مقابل مادي، إلا أنه لم يمنع توافد التلاميذ بشكل كبير على الدروس الخصوصية رغم مصاريفها الباهظة وأوقاتها غير الملائمة، فقد استقطبت هذه

الظاهرة الضعيف والمتوسط والمتفوق على السواء، وهذا بالضرورة يرجع إلى عوامل عديدة ومتشابكة بداية من الطالب وما يحيط به. وبما أن هذه الظاهرة توسعت بشكل كبير أصبح من الواجب علينا الغوص في ثناياها لمعرفة أثرها على تحصيل المتعلمين، وهذا ما دفع بنا إلى إجراء دراسة حول الموضوع الذي حددناه ب:**أثر الدروس الخصوصية في اللغة العربية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي شعبة الآداب وفلسفة** ومن هنا طرحنا **الإشكال العام** كالتالي:

- ما أثر هذه الدروس على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟، وتفرع عن هذا الإشكال عدة تساؤلات منها:
- ماهي الدروس الخصوصية؟.
- ما السبب الحقيقي وراء تزايد الإقبال عليها؟.
- هل الدروس الخصوصية لها أثر في تعميق فهم التلاميذ داخل القسم؟.

وللإجابة عن التساؤلات افترضنا **أجوبة مؤقتة** وهي كالتالي:

- قد توجد علاقة بين الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسي.
- ربما نقص الكفاءة في عرض الدروس بالنسبة للمدارس النظامية تؤدي إلى الإقبال على الدروس الخصوصية.
- قد يكون للدروس الخصوصية أثر في تعميق فهم التلاميذ داخل القسم.

وفيما يخص المنهج فإن طبيعة الموضوع اقتضت منا اعتماد المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة ظاهرة الدروس الخصوصية وتحديد عواملها، واستعنا بأداتي الملاحظة والمقابلة من أجل الوصول للنتائج

للإحاطة بالموضوع أكثر قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين: نظري وتطبيقي، تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة.

- ❖ الفصل الأول(نظري) قسمناه إلى مبحثين: الأول عنوناه بالدروس الخصوصية، وأدرجنا تحته ما يتعلق بالظاهرة:(تعريفها، أسباب اللجوء إليها، فوائدها، سلبياتها)، أما المبحث الثاني عنوناه بالتحصيل الدراسي، وأدرجنا تحته ما يتعلق به أيضا(تعريفه، أنواعه، العوامل المؤثرة فيه، وطرق قياسه).
- ❖ الفصل الثاني(ميداني): تمثل في الجانب التطبيقي للدراسة، قسمناه كذلك على مبحثين: الأول للإجراءات المنهجية(المنهج، العينة، الأدوات)، والثاني: لعرض وتحليل ومناقشة النتائج، حيث وصفنا فيه سير الحصص، وقمنا بتحليلها وتفسيرها.

أما الخاتمة: تمثلت في حوصلة نتائج البحث في مدى تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لطلبة البكالوريا.

أما الذي دفعنا للبحث في هذا الموضوع عدة **أسباب** نذكر منها:

- ❖ انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بشكل كبير.

- ❖ معرفة ما إذا كان للدروس الخصوصية تأثير سلبي أو ايجابي على التحصيل الدراسي للتلميذ.
- ❖ محاولة التعرف على كيفية تعامل الطالب مع الدروس الخصوصية على غرار الدروس العادية.
- ❖ مساسها بأهم مقوم للتنمية ألا وهو التعليم.
- ❖ قلة الدراسات التي تهتم بهذا الموضوع في المدرسة الجزائرية، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي.
- ❖ اختيارنا لمرحلة البكالوريا باعتبارها مرحلة مهمة ومصيرية في حياة الفرد حيث يزداد فيها الاهتمام بالتحصيل.

وتمثلت **أهداف** هذا البحث في:

- ❖ محاولة التعرف على الظاهرة التربوية الجديدة_الدروس الخصوصية_ ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي.
- ❖ تحديد مدى إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية والأسباب الكامنة وراء ذلك.
- ❖ الوقوف على مدى فاعلية الدروس الخصوصية في تحصيل التلاميذ، وما تخلفه أو ما ينعكس داخل الصف من تفاعل.
- ❖ إثراء المكتبة والبحث العلمي بدراسة جادة حول موضوع هام، يمكن أن يكون منطلقا لطرح تساؤلات جديدة حول الموضوع.

وأثناء قيامنا بهذا البحث وقفنا على عدة **دراسات سابقة** من أبرزها:

أولا: دراسة فريدة زميري بعنوان: أثر الدروس الخصوصية على التفاعل الصفي للتلاميذ، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع، سنة: 2013/2012، طبقت الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وهدفت إلى: محاولة التعرف على الظاهرة التربوية الجديدة_الدروس الخصوصية_ ومدى تأثيرها على التفاعل الصفي للتلاميذ، من بين النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- الدروس الخصوصية تساعد التلاميذ على فهم دروسهم لكون الأستاذ في الحصص الخاصة يقدم الدرس بطريقة جد بسيطة.
- الاحتكاك بالزملاء من خلال المراجعة الجماعية، والاستعانة بالكتب الخارجية في حصة الدروس الخصوصية أسهمت في تحسين النتائج الفصلية للتلاميذ، وزادت من نشاطهم داخل القسم.

ثانيا: دراسة شربي كوثر، صقر فاطمة، نسيل جهيدة، بعنوان الدروس الخصوصية وتأثيرها على التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية بثانوية الشيخ أحمد توفيق المدني(ورقلة)، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، تخصص علم الاجتماع التربوي، سنة: 2014/2013، طبقت الدراسة على تلاميذ مرحلة البكالوريا، وهدفت إلى التعرف على

واقع انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بين تلاميذ البكالوريا من وجهة نظر المبحوثين، وتحديد أسباب انتشار الظاهرة، ومدى تأثيرها على تلاميذ مرحلة البكالوريا، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تنعكس الدروس الخصوصية على المستوى التحصيلي للتلميذ، فهي تدفعه إلى الثقة بالنفس، وتحفزه على الأداء الجيد وتخلق جزءا من التفاعل للجهد العملي المنتج أي التحصيل الجيد.

ثالثا: دراسة زقوم سمية، العقوني ذهيبة: الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس، جامعة د. مولاي الطاهر (سعيدة)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص تكنولوجيا التربية، سنة: 2015/2014، طبقت الدراسة على طلبة البكالوريا، وهدفت إلى: معرفة الدوافع التي تدعو الطالب للتوجه نحو الدروس الخصوصية، ومعرفة مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي، توصلت الدراسة إلى نتائج تدل على وجود علاقة بين الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسي، وأن العامل في ظهور هذه الظاهرة تمثل في النظام التعليمي العسير فجاءت كحل بسيط لمعالجة المشكلات التربوية.

رابعا: دراسة سهام كرغلي بعنوان: الدروس الخصوصية لمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة أمحمد بوقرة (بومرداس)، كلية الحقوق، فرع اللغة العربية وآدابها، تخصص علوم اللسان، سنة: 2017/2016، طبقت الدراسة على تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وهدفت إلى

التعرف على الأسباب الحقيقية وراء إقبال التلميذ على الدروس الخصوصية في مادة اللغة العربية، والكشف عن الفئة الأكثر توجها إليها بين التلاميذ المتعثرين دراسيا أو بين المجدين، والوقوف على مدى فعاليتها وانعكاساتها على نتائج المتعلمين، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- صعوبة فهم نشاط القواعد يعد أهم سبب دفع التلاميذ لتلقي الدروس الخصوصية.
- الدروس الخصوصية زادت من مشاركة وتفاعل التلميذ مع معلمه وثقته بنفسه.
- من سلبيات الدروس الخصوصية: انتاج تلميذ اتكالي، لا يعتمد على ذاته في تسيير شؤون حياته، بل ينتظر من الآخرين إيجاد حلول لمشاكله.

لا يخفى على أحد أن الباحث أثناء مسيرته العلمية أن تواجهه بعض الصعوبات والعراقيل، فمن بين الصعوبات التي واجهتني قلة المراجع المتناولة لهذا الموضوع، بالإضافة إلى صعوبة البحث الميداني، كعدم التفاعل مع الموضوع وأخذه بعين الجدية من طرف بعض المؤسسات.

ولا يسعني في نهاية هذه المقدمة إلا أن أتقدم بالشكر العميق، والتقدير الكبير إلى الأستاذ الدكتور عبد المجيد عيساني الذي تعهّد هذا البحث من بدايته، وكان لتوجيهاته العلمية أكبر الأثر في إخراجه على هذه الصورة التي انتهى إليها.

الفصل الأول:
الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسي في العملية التعليمية

المبحث الأول: الدروس الخصوصية

المبحث الثاني: التحصيل الدراسي

تمهيد:

تعّد الدروس الخصوصية ظاهرة جديدة مست النظام التعليمي, ظهرت في المجتمعات العربية عموما وغيرها من المجتمعات الأخرى، وأخذت تنتشر وتتطور بشكل رهيب حتى أصبحت أمرا حتميا لا يمكن الفرار منه، فهي عبارة عن نظام تعليم غير رسمي يتلقاه التلميذ في المنزل أو في مؤسسات خاصة من أجل تعميق فهمه وتحسين مستوى تحصيله الدراسي في مادة معينة. وقد حاولنا في هذا الفصل التعرف على ماهية الدروس الخصوصية وأسباب اللجوء إليها, وكذا التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه وغيرها من النقاط التي سنحاول التطرق إليها.

المبحث الأول : الدروس الخصوصية:

أولا : تعريف الدروس الخصوصية:

تعددت تعريفات الدروس الخصوصية عند العديد من الباحثين، فتقاربت آراؤهم حول مفهوم هذه القضية واجمعوا على أنها: جهد يقوم به المعلم لتدريس بعض التلاميذ خارج الصفوف المدرسية، وقد تكون فردية ,أو في مجموعات صغيرة ... ويلجأ إليها المعلم عادة من أجل الحصول على دخل مادي إضافي[1]، فهي تعتمد في الأساس على جهد المعلم، بحيث لا بد له أن يبذل قصارى جهده حتى يتدارك المتعلم النقائص التي تواجهه ويعدلها، أما المعلم فقد يكون معلما يدرس في مؤسسة تعليمية(نظامية)، وقد يكون أحد رجال التعليم(مفتشا أو مراقبا، أو متقاعدا...)، كما قد يكون خريج جامعة ويتقن مادة معينة، فيجمع مجموعة التلاميذ ليقوم بتدريسهم بعض الساعات بمقابل مالي.

كما نجد بعض المصطلحات الأخرى التي تستخدم بمعنى الدروس الخصوصية منها: النظام التعليمي الموازي، نظام تعليم الظل[2]، والجوكو(في اليابان) ويعرف بأنه: «نوع من الأنشطة اللاصفية تقدم لطلاب مراحل التعليم قبل الجامعي فهي تقدم كذلك للتقوية في مواد الدراسة

[1] بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات التربية والتعليم(انجليزي فرنسي,عربي)، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1980، ص:177، (بتصرف).

[2] ينظر: إيمان محمد رضا، علي التميمي: أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، دراسات العلوم التربوية، المجلد41، العدد 2، 2014، ص: 709.

المهمة من أجل علاج ضعف التلميذ وتدارك النقائص»[1]، فهي تعتبر وسيلة من الوسائل التي تساعد التلميذ على رفع مستوى تحصيله الدراسي لذلك غالبا ما يكون التلاميذ المقبلين على الدروس الخصوصية من ذوي المستوى الدراسي الضعيف.

من خلال عرضنا لمفهوم الدروس الخصوصية عند بعض الباحثين تبين لنا بأن آراءهم تقاربت أكثر مما اختلفت فاستنتجنا بأن الدروس الخصوصية هي عملية تربوية متمثلة في دروس تقام خارج المؤسسة التعليمية تقدم للتلميذ بمقابل مادي، كما أنها تعتمد بالدرجة الأولى على جهد المعلم وتكون فردية أو في مجموعات صغيرة، هدفها تمكين التلميذ من فهم ما عجز عن استيعابه داخل الصف أو تحسين مستواه في المواد التي خفق فيها.

ثانيا: أسباب اللجوء إلى الدروس الخصوصية:

تفشت ظاهرة الدروس الخصوصية في العديد من المجتمعات وفي كافة المراحل خاصة في المراحل النهائية، ويعود هذا إلى عوامل مختلفة ومتعددة:

أ- أسباب نفسية:

1. المنافسة الشديدة بين الطلاب (الرغبة في التفوق)[2] .
2. عدم انضباط التلميذ في الحضور لحصص الدوام المدرسي.

[1] ميرى هوايت، التربية والتحدي، عرض وتعليق: كوثر حسين وكوجك، سعد مرسي أحمد، الناشر عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1991، ص: 141.

[2] ينظر: الخليل. وفا، الدروس الخصوصية... معاناة إضافية للأسرة الفلسطينية، مقال منشور في جريدة الحياة الجديدة، محليات، العدد4008، 2018/03/05.

3. رهبة الطالب من الامتحانات كخوفه من الرسوب، أو الحصول على علامات ضعيفة.

4. وجود خلافات بين التلميذ وبعض مدرسيه[1]، حيث أن التلميذ يجد نفسه أكثر راحة مع الأستاذ الخصوصي.

5. ضعف قدرة الطالب على الاستيعاب.

6. تقليد التلميذ لزملائه في المدرسة أو الشارع.

7. تقرب التلميذ من المدرس الخصوصي للحصول على درجات عالية إذا كان المدرس الخصوصي هو نفسه أستاذ المادة في الصف التعليمي.

8. إصرار الوالدين على ضرورة التحاق الأبناء بالدروس الخصوصية كنوع من البحث عن الراحة والشعور بالطمأنينة لتجنب تأنيب الضمير في حال إخفاق الطالب في تحقيق أهدافه[2]، بحيث تجد ولي الأمر يرغب في أن يكون أبناؤه من المتفوقين والحاصلين على درجات عالية تجعلهم يفتخرون بهم.

ب- أسباب اجتماعية:

1) انشغال المدرس بنشاطات أخرى خارجة عن إطار المدرسة كالتجارة وغيرها، من أجل الربح السريع والتي يترتب عنها: كثرة التغيب أو التأخر عن الحصة مما

[1] مجدي عزيز إبراهيم، قضايا تربوية وتعليمية معاصرة، دار نهظة الشرق، القاهرة، ط1، يناير 2004، ص84/83،(بتصرف).

[2] الخليل وفا، الدروس الخصوصية...معاناة إضافية للأسرة الفلسطينية، مقال منشور في جريدة الحياة الجديدة،(بتصرف).

يجعله يقدم الحصة في وقت وجيز لا يكفي لأن يتطرق لنقاط الدرس كلها ويشرحها بشكل جيد حتى يتحقق الفهم لدى الطلبة.

2) وجود عقبات ومشكلات أسرية تحول دون التحصيل العلمي الكامل للتلميذ.

3) تقليد التلميذ لزملائه في المدرسة أو الشارع.

4) تكليف أولياء الأمور أبناءهم بأعمال كثيرة ومرهقة في البيت، مما يشغلهم عن المراجعة في فترة الفروض والاختبارات، فيلجؤون للدروس الخصوصية باعتبارها الملجأ الوحيد للمراجعة وفهم الغامض من الدروس. تفاخر بعض الأسر بالدروس الخصوصية، حيث أن بعض الأولياء يقدمون دروسا خاصة لأبنائهم، حتى وإن كان الابن ذا درجة عالية من التفوق، ولا يحتاج إلى دروس إضافية وذلك من أجل لفت أنظار عامة الناس، واستظهار مدى قدرتهم على تسديد تلك المبالغ الباهضة.

5) تفاخر بعض الأسر بالدروس الخصوصية، حيث أن بعض الأولياء يقدمون دروسا خاصة لأبنائهم، حتى وإن كان الابن ذا درجة عالية من التفوق، ولا يحتاج إلى دروس إضافية وذلك من أجل لفت أنظار عامة الناس، واستظهار مدى قدرتهم على تسديد تلك المبالغ الباهضة.

ت- أسباب اقتصادية:

1) الربح السريع من قبل المعلمين على حساب التلاميذ.

2) انتشار السوق الموازية في المجتمع الجزائري.

ث- أسباب بيداغوجية:

1. هروب المدرس من مهنة التدريس فقد تكون فرضت عليه فرضا، بحيث ينجم عنها آثار سلبية تؤثر بدورها في تحصيل التلميذ من هذه الآثار:

أ- «ضعف المستوى العلمي لبعض المدرسين»[1]؛ أي انعدام الأهلية والكفاءة اللازمة من حيث الأداء والطريقة، والتي تجعل منه معلما ناجحا، مخلصا لعمله.

ب- عدم قدرة المدرس الرسمي على اكتشاف مواطن الضعف عند التلاميذ ومراعاته للفروق الفردية.

ت- عدم تحبيب المدرس المادة للتلميذ وإشعاره بصعوبة النجاح فيها، وهذا يعتبر نقصا في الجانب البيداغوجي للمدرس.

2. إحساس المتعلم بعدم فاعلية المدرسة وأدائها لواجباتها بوجه كامل.

3. إحساس المتعلم بأهمية الدروس الخصوصية.

4. تعقيد البرنامج وكثافته.

5. الحجم الساعي غير الكافي.

إذن «فالدروس الخصوصية تبقى السبيل الوحيد لكل من يريد النجاح فعدت من ضروريات الحياة يقبل عليها التلاميذ ويتنافس عليها الأساتذة ويتفاخر بها الأولياء»[2]، وحسب ما نلاحظه في وقتنا الحالي فإن هذه الظاهرة أصبحت حتمية لا يمكن للطالب

[1] مجدي عزيز إبراهيم، قضايا تربوية وتعليمية معاصرة، ص: 84.

[2] حياة ب، أقسام موازية، مقال منشور في جريدة الجمهورية(يومية،وطنية،إخبارية)، العدد 6184، 2017/05/17.

الاستغناء عنها، مادام يسعى للنجاح، فالطالب الضعيف يلجأ إلى الدروس الخصوصية من أجل تحسين مستواه والطالب المتفوق يلجأ إليها من أجل التميز.

ثالثا: أثر الدروس الخصوصية:

1)آثارها الإيجابية:

جاءت الدروس الخصوصية وسيلة لإعانة الطلبة على تحقيق تفوقهم الدراسي بالخصوص طلبة الأقسام المقبلة على الامتحانات الرسمية، فهي« تعتبر دروسا داعمة للدروس النظامية داخل المؤسسات التربوية وليس لها تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للتلميذ»[1]، و من بين آثارها الإيجابية:

أ- **على المتعلّم:** أصبح إقبال المتعلمين على الدروس الخصوصية أمرا لافتا للانتباه، وهذا الإقبال المتزايد راجع للفائدة التي حققتها هذه الدروس للتلميذ، فمن بين إيجابياتها العائدة على التلميذ:

1. تزيد من دافعية المتعلم وتحسّن من اتجاهاته نحو المدرسة كما تزيد من نسبة حضوره المدرسي[2]؛ كأن تزرع الثقة في نفس المتعلم من خلال مشاركته داخل الصف المدرسي وإبداء آرائه بكل ثقة.

[1] مجدي عزيز إبراهيم، قضايا تربوية وتعليمية معاصرة، ص:84.

[2] إيمان محمد رضا، علي التميمي، أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية، وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، مجلة دراسات علوم التربوية، المجلد 41، العدد02، 2014، ص:709،(بتصرف).

2. تنمية القدرات الذاتية للطلبة...، وتزويدهم بالمهارات والمعارف المطلوبة التي تساعدهم على الأداء الفعال في المجتمع والوظيفة[1].
3. «تعمل على تدارك ضعف التلميذ وتساعده في رفع مستواه وتدعيم مكتسباته العلمية»[2]، فهي تعتبر دروسا داعمة يستدرك من خلالها التلميذ النقائص، كما تسهل عليه عملية المراجعة والحفظ وتنظمها بطريقة ذكية.
4. «مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين»[3]، فبالرغم من تقارب الأعمار بين الطلبة إلا أن هناك فروقات فردية بين الطلبة، كاختلافهم من الناحية الجسمية أو العقلية أو غيرها، فتجد الأستاذ في الدروس الخصوصية يراعي هذه الفروقات من خلال استخدامه لطرق تدريسية تناسب مستوى كل طالب، أو توفير بيئة مناسبة لهم حتى يتحقق الفهم عند كل متعلم، لذا نجد الطالب يحظى بالاهتمام في الحصص الخاصة أكثر من حصص الدوام المدرسي.

[1] المرجع نفسه، ص: 710،(بتصرف).

[2] عائشة بورغدة، المدرسة الجزائرية والإستراتيجيات الأسرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه دولة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، 2008/2007، ص:143.

[3] حياة ب، أقسام موازية، مقال منشور في جريدة الجمهورية(يومية، وطنية، إخبارية)، العدد6184، 2017/05/17.

5. التنافس مع الطلبة الآخرين[1]، الذي بدوره يبث روح النشاط بينهم ويبعد عنهم الكسل كما يعود هذا التنافس بالفائدة على الجميع من خلال استفادة المتعلمين من بعضهم البعض.
6. توفر نشاطات بناءة للطلبة خارج ساعات الدوام الرسمي ، فتساعدهم في الوصول إلى مستويات تعليمية أفضل...، وتؤمن التحاقهم بالجامعات.
7. ربط الطلبة لعلاقات صداقة جديدة مع طلبة من مدارس أخرى[2]، واستفادتهم من معارف بعضهم البعض من خلال تبادل مواضيع الاختبارات وغيرها.

ب- على المعلم: تعود الدروس الخصوصية على المعلم بالإيجاب، فهي تقوم ب:

1. «تقوية العلاقة الموجودة بين المعلم وتلاميذه وكذلك بين معلمي الدروس الخصوصية عند تبادل الخبرات والمناقشة وتبادل طرق التدريس فيما بينهم من أجل مساعدة الطلبة على النجاح»[3]، ومن خلال هذا التواصل القائم بين المعلم والمتعلم يستطيع المعلم أن يتعرف على ميولات ورغبات المتعلم.

[1] إيمان محمد رضا، علي التميمي، أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية، وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، مجلة دراسات علوم التربوية، المجلد 41، العدد02 ،2014، ص: 710،(بتصرف).

[2] ينظر: ياسمينة زروق، أساليب الدعم التربوي والتأخر الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية، 2012/2011، ص: 51.

[3] ايمان محمد رضا، علي التميمي، أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، ص:710،709.

2. النتائج الممتازة للطالب وتميزه تمنح المعلم الكثير من الثقة بقدراته؛ باعتبار أن المعلم هو من حقق هذا التفوق للتلميذ، فيرى في نفسه الكفاءة والتميز، وهذا ما يجعله يطور من قدراته أكثر حتى يصل لدرجة عالية من الكفاءة.
3. إضافة دخل آخر إلى ما يتقضاه من وظيفته في المؤسسة.

2)آثارها السلبية:

رغم ايجابيات الدروس الخصوصية إلا أنها خلفت بعض السلبيات ويمكن تلخيص أهم آثارها السلبية فيما يلي:

أ. على المتعلم: تؤثر الدروس الخصوصية سلبا على المتعلم حيث انها:

1. تسببت في عزوف العديد من التلاميذ عن مزاولة دروسهم بالمدارس[1]، باعتبار أن ما يقدم في الحصص الخاصة يستفيد منه أكثر مما يقدم في حصة الدوام الرسمي، وأضمن في الحصول على معدلات ممتازة.
2. فقدان ثقة الطالب بقدراته وعدم الاستغناء عن الدروس الخصوصية، حيث أنه لا يمكنه اكتساب المعارف وحل المشكلات بنفسه دون تبسيطها من طرف المدرس الخصوصي، فالتلميذ صار ضعيف الشخصية يسعى إلى كل ما سهل.

[1] بهلولي ش، عزوف عن مقاعد الدراسة للالتحاق بالأقسام الموازية، مقال منشور في جريدة الجمهورية، 2017/05/17، العدد 6184، ص:13،12،(بتصرف).

3. إرهاق الطلبة بالخصوص الذين يتلقونها بعد انتهاء الدوام المدرسي مباشرة[1]، فالطفل في هذه الحالة يحرم من الراحة واللعب، مما يؤثر سلبا على توازن نموه، فتجد الطفل إما أن يهمل حصص الدوام الرسمي فيقلل من الحضور إليها أو أنه يحضر لكن دون فائدة فلا يولي أهمية لما يقوله الأستاذ في حصة الدوام الرسمي، فيقلل من انتاجيته في ذلك الوقت حتى يوفر طاقته للدروس الخصوصية[2]، بهذا يتشتت ذهن التلميذ بين المدرستين نتيجة الضغوط التي تمر عليه طيلة العام الدراسي.
4. ضعف التحصيل عند التلميذ بسبب توقعه للأسئلة مما يجعله لا يستوعب كامل البرنامج التعليمي[3]؛ فالتلميذ أثناء مراجعته للدروس ومن خلال حله لنماذج امتحانات سابقة، تجده يركز على الدروس التي كثيرا ما ترد في الاختبارات ويهمل الأخرى، فيحالفه الحظ بعض الأحيان وتعاد له نفس الأسئلة التي قام بمراجعتها، لكن قد تغيب عنه بعض الدروس نتيجة إهماله لها، وعادة توقعات الأسئلة كثيرا ما نلاحظها عند طلاب البكالوريا، أي أن التلميذ يهتم بالنجاح ويهمل الجانب المعرفي والعلمي.
5. تشجيع الطلبة على الغيابات باعتبار أن ما فاته سيعاد له في حصة الدرس الخصوصي.

[1] ينظر: إيمان محمد رضا، علي التميمي، أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء، ص:710.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها،(بتصرف).

[3] نسيبة مرعشلي، أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر(المدراء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) وسبل الحد من انتشارها، مقال منشور في مجلة الفتح، سوريا، العدد 50، أفريل 2012، ص:188،(بتصرف).

أما الضرر الأكبر للدروس الخصوصية فيكمن في فقدان الحماس للتعلم والتعليم وقتل روح الإبداع والابتكار عند الطالب حيث نجد الطلاب يتحولون إلى آلات تسجيل أثناء حصة الدروس الخصوصية لأن أغلبية المدرسين الخصوصيين في هذه الحصص يقدمون للطلبة نماذج من الاختبارات، فيلجأ التلميذ لحفظ الإجابات ليعيد كتاباتها في حال قدمت له مثل هذه النماذج.

ب . على المدرسة: من سلبيات الظاهرة على المدرسة نذكر:

الدروس الخصوصية لها تأثير سلبي على المدرسة حيث أنها أدت إلى تراجع دور المدرسة بعد أن كانت مؤسسة تربوية وتعليمية مساهمة في تنشئة الطفل ومكملة للتربية التي بدأتها الأسرة.

كما أن لها تأثير سلبي كذلك على المعلم من خلال: انعدام ثقة الطالب في مدرس الدوام الرسمي ، فالمتعلم لا يهتم لما يقوله المعلم في المدرسة باعتبار المدرس الخصوصي هو من سيقدم له الأفضل. لذلك كسر الحاجز بين التلميذ والمدرس الخصوصي، لكن لا يزال قائما بين التلميذ والمعلم في الصف.

ت- على الأسرة:

1. استنزاف جيوب الأولياء خاصة إذا كان للأسرة أكثر من ابن أو ابنة يتلقون دروسا خصوصية، بحيث يلجأ الأولياء لتخصيص مبلغ من أجورهم الشهرية لتسديد مصاريف هذه الدروس منفقين بذلك مبالغ باهظة تتراوح بين 1000و

1500دينار جزائري للمادة الواحدة شهريا بمعدل حصة في الأسبوع[1]، أو أكثر من ذلك في كثير من المناطق.

2. إضاعة أولياء الأمور للوقت والمال حيث يقومون بتوصيل أبنائهم لمكان وجود المدرس الخصوصي ودفع المبالغ المالية له.

المبحث الثاني: التحصيل الدراسي.

تمهيد:

يعد التحصيل الدراسي من الموضوعات المهمة التي شغلت بال العديد من الباحثين في مجال التربية، نظرا لارتباطه الوثيق بحياة الطالب الدراسية، كما أنه يعد من أهم المعايير التي تقاس بها العملية التعليمية من حيث كفايتها وقدرتها في بلوغ الأهداف المسطرة، وفي هذا الصدد سنتطرق إلى تحديد مفهوم التحصيل الدراسي، وأهم الجوانب المتعلقة به.

أولا مفهوم التحصيل الدراسي:

اختلف الباحثون في تعريف التحصيل الدراسي فكل باحث ينظر إليه من وجهة مختلفة عن الآخر.

[1] ينظر: ح.عبدي، الغلبة لدروس الدعم خارج المؤسسات التربوية، مقال منشور في جريدة الجمهورية، 2017/05/17، العدد 6184، ص:12،13.

1. فيعرف على أنه: « النتيجة النهائية التي تبين مستوى الطالب ودرجة تقدمه، فيما يتوقع منه أو يتعلمه»[1]؛ أي أنه المعدل أو العلامة التي تقدم للطالب بعد اجتياز اختبار ما، حيث أن تلك العلامة تحدد مستواه دون الاهتمام بالأداء سواء أكان جيدا أو رديئا.

2. وجاء تعريف التحصيل الدراسي في قاموس التربية وعلم النفس بأنه:«انجاز عمل ما وإحراز التفوق في مهارة ما أو مجموعة من المعلومات»[2]؛ بمعنى أن التحصيل الدراسي مرتبط بالجانب المعرفي الذي يكتسبه التلميذ بعد تلقيه لمجموعة من المعارف والمهارات.

3. أما عن هاوز وهاوز فإنه يربط التحصيل الدراسي بالإنجاز أي: الأداء الناجح والمتميز في مواضع وميادين ودراسات خاصة، والناتج عادة عن المهارة والعمل الجاد المصحوبين بالاهتمام، والذي كثيرا ما يختصر في شكل علامات، أو نقاط، أو درجات أو ملاحظات وصفية[3]؛ أي أن التحصيل الدراسي هو ما اكتسبه التلميذ من معارف ومعلومات ويكشف عنها عن طريق العلامات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات.

من خلال عرضنا لمجموعة تعريفات مصطلح التحصيل الدراسي تبين لنا أنه من المفاهيم المعقدة لكونها تحمل آراء مختلفة في تحديد مفهومه، فهناك من يراها عبارة عن النتائج التي يحصل عليها الطالب وهي التي تحدد نجاحه أو إخفاقه في سنة أو فصل أو مرحلة معينة،

[1] علي عبد الحميد علي أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص:90.

[2] فريد جويل نجار، قاموس التربية وعلم النفس، المطابع التعاونية، بيروت، 1980، ص: 32.

[3] مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقاتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2004، ص:226، (بتصرف)

في حين يرى آخرون بأن مفهوم التحصيل الدراسي مقترن بالإنجاز أو الأداء؛ بمعنى قدرة التلميذ ومدى فهمه واستيعابه للدروس دون الاهتمام بالنتائج، وهناك رأي ثالث وهو الذي يجمع بين الرأيين الأول الذي يعتمد الجانب التقويمي، والثاني الذي يعتمد على مستوى الأداء الفعلي الذي وصل إليه الطالب وما نلاحظه سائدا عند الكثير هو الرأي الثالث الذي يجمع بين الرأيين باعتباره الأكثر شمولا.

ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي

يمكننا أن نميز بين ثلاثة أنواع من التحصيل الدراسي للتلميذ، وذلك حسب استجاباتهم للمعارف التي تقدم في الحصة وهي:

1. **إفراط تحصيلي:** ويسمى أيضا تفوق دراسي وهو:«سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط تحصيليا يستطيع أن يحقق مستويات تحصيلية ومدرسية تتجاوز متوسطات أداء قرنائه من نفس العمر العقلي والعمر الزمني، وبعبارة أخرى يمكن القول بأن العمر التحصيلي يربو عن عمره الزمني والعقلي ويتجاوزهما بشكل غير متوقع»[1]؛ أي أن الطفل المتفوق دراسيا أداؤه يكون فائقا لمستوى الأداء المرتقب منه

[1] فرج عبد القادر طه وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، د ت، ص: 61.

فتحصيله الدراسي يتجاوز سنه، حيث يمنحه هذا الأداء المرتفع التفوق والتميز عن بقية زملائه.

2. **تفريط تحصيلي:** وله عدة تسميات منها: تأخر دراسي، تخلف دراسي، فشل دراسي... وهو: حالة تأخر أو تخلف أو نقص...في النمو التحصيلي نتيجة لعوامل مختلفة[1]؛ فالطفل المتأخر دراسيا هو الذي يكون أداؤه أقل من المستوى العادي مقارنة بزملائه، حيث أن نسبة استفادته مما يقدم له ضعيفة جدا، وتكاد تكون منعدمة.

وجاء في كتاب الصحة النفسية والتفوق الدراسي لمدحت عبد الحميد عبد اللطيف الفرق بين التفوق الدراسي والتأخر الدراسي:« فالإفراط في التحصيل يعني مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع من الاستعداد، في حين التفريط التحصيلي يعني مستويات تحصيلية منخفضة عن المتوقع من الاستعداد، والمصطلحين من ترجمة الدكتور فؤاد أبو حطب، وهما يقابلان التفوق الدراسي والتأخر الدراسي»[2].

3. **التحصيل المتوسط:** هناك تحصيل ثالث بين التحصيل المرتفع والتحصيل المنخفض وهو التحصيل المتوسط؛ في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها؛ حيث أن التلميذ في هذه الحالة

[1] حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط4، 2005، ص: 417، (بتصرف).

[2] مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1990، ص:108.

تكون درجة استفادته من المعارف متوسطة؛ أي أن المتعلم في هذه الحالة يكون في المرتبة بين المتفوق دراسيا والمتأخر دراسيا.

ثالثا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ إلى آخر، وهذا الاختلاف يعود لعوامل متعددة تؤثر فيه، فهناك عوامل داخلية والمتمثلة في السمات الذاتية المميزة للمتعلم من ذكاء وغيرها، وأخرى خارجية متعلقة بما يحيط بالتلميذ مثل: البيئة التي يعيشها.

أ. <u>العوامل الداخلية:</u> ويقصد بها العوامل الذاتية المتعلقة بالتلميذ نفسه:

1) **عوامل فزيولوجية:** تتمثل في العوامل المتعلقة بالصحة العامة للتلميذ؛ حيث الأطفال الذين يعانون من مشكلات صحية غالبا ما يتميزون بالبطء في عملهم المدرسي، فتجدهم يفضلون الانكماش للهروب من المواقف المحرجة[1]، أو يتغيبون عن حصص الدوام، خاصة إذا كان المرض مزمنا كأمراض القلب والسكري... أو أمراض الكلام التي تجعل من التلميذ فردا منطويا عن زملائه، خائفا من الشفقة أو السخرية، والإعاقة البصرية والسمعية أيضا، والتي تجعل التلميذ قليل الانتباه

[1] ينظر: كلثوم قاجة، أثر دروس الدعم على التحصيل الدراسي في مادة الإملاء، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية، تخصص علم النفس التربوي، 2010/2009، ص: 62.

والتركيز، حيث ينهمك خلال الحصة بأنشطة لا علاقة لها بالدرس[1]، فنتيجة هذه السلوكات تحصيل مدرسي ضعيف، لأن الحالة الصحية الجيدة لها تأثير كبير على تحصيل التلميذ.

2) **عوامل معرفية:** وتتمثل في القدرات المعرفية والاستعدادات العقلية للطفل، كالذكاء حيث يكاد يتفق معظم علماء النفس والتربية على العلاقة الوثيقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي، فالطالب الذكي غالبا ما تكون علاماته مرتفعة، فيميل لمواصلة دراسته ليصل إلى المراتب العليا، عكس الطالب ذي الذكاء المنخفض، فإن تحصيله الدراسي ضعيف مقارنة بأقرانه، مما يدفعه إلى التسرب مبكرا من الصفوف المدرسية[2]، فالقدرات العقلية تؤدي دورا كبيرا في عملية التحصيل عند التلاميذ.

3) **عوامل نفسية:** من بين العوامل النفسية: تقدير الذات الذي يصنف من بين السلوكات الإيجابية التي تشجع التلميذ على المثابرة والجد من أجل النجاح، فالتلميذ الذي يكون انجازه المدرسي سيئا تجده يشعر بالنقص، وتكون لديه نظرة

[1] ينظر: مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة، وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ص: 365.

[2] ينظر: محمود جمال سلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 ،2013، ص: 26.

سلبية اتجاه ذاته[1]، فالثقة بالنفس والتقدير الجيد للذات أساس التحصيل الدراسي الجيد.

كما أن العوامل الانفعالية تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ: قلق الامتحان؛ فالخوف من الرسوب أو من أخذ علامات دون المستوى تخلق في التلميذ اضطرابات نفسية تؤثر على مستوى انتباهه وتركيزه، مما ينجم عنها تحصيل دراسي ضعيف. فتمتع التلميذ بالصحة النفسية تعتبر من ضروريات العملية التعليمية، لأن قدرة التلميذ على النجاح مرتبط بالطمأنينة النفسية.

ب . العوامل الخارجية: وهي تلك العوامل المرتبطة ببيئة المتعلم سواء في البيت أو المدرسة:

1) **العوامل الاجتماعية:** يتفاوت تحصيل التلاميذ فيما بينهم حيث أن هذا التفاوت راجع إلى اختلاف الأسر من الناحية الاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، وكما أن هذه النواحي لها تأثير كبير على شخصية التلميذ فإن لها تأثيرا أكبر على تحصيله الدراسي.

❖ المستوى المعيشي(الاقتصادي) : يتمثل الوضع الاقتصادي في المستوى المادي للأسرة، «فانجاز الأطفال المنحدرين من أسر فقيرة غالبا ما يكون أقل مستوى من انجاز

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص: 35.

أقرانهم المنتمين إلى أسر ذات خلفية اقتصادية راقية»[1]، والسبب في ذلك قد يعود إلى قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم، فالأسر ذات الدخل المرتفع تمنح أبناءها مزيدا من التعليم كإدخالهم مدارس خاصة ذات مستوى تعليمي راق على عكس الأسر الفقيرة ذات الدخول المتدنية فإنها لا تستطيع توفير ما توفره الأسر ذات المستوى المادي المرتفع لأبنائها.

- المستوى الثقافي للأسرة: تؤدي ثقافة الأسرة دورا مهما في التحصيل الدراسي للتلميذ حيث «يستفيد التلميذ من اهتمام والديه بالتحصيل في استذكار دروسه، ويحثانه على القيام بواجباته ويحرصان على إدماجه في النشاطات المفيدة وقت الفراغ»[2]، كتوفير وسائل تثقيفية مثل الجرائد والمجلات على خلاف التلميذ الذي ينتمي لأسرة مستواها الثقافي منعدم فإنه لا يهتم تأثرا بوالديه، فتجده يملأ وقت فراغه بأعمال حرة كالزراعة و رعي المواشي التي تشغله عن مراجعة دروسه، وحل واجباته المنزلية.
- الحالة الاجتماعية للأسرة: أكد العديد من الباحثين على أن الحالة الاجتماعية لها تأثير كبير على التحصيل الدراسي، إذ أن من عوامل التفوق الدراسي سعادة الأسرة وعدم وجود المشاكل، والعكس كذلك أي أن من عوامل الإخفاق الدراسي أسباب

[1] مولاي بودخلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ص: 368.

[2] كلثوم قاجة، أثر دروس الدعم على التحصيل الدراسي في مادة الإملاء، ص: 69.

اجتماعية خاصة بالأسرة وانشغال الطالب بهذه المشاكل يؤثر على تحصيله الدراسي[1]، فالأسرة التي يسودها الود والحب بين أفرادها يكون تحصيل أبناءها في المدرسة أكبر من تحصيل أبناء الأسرة المشتتة، فاستقرار الأسرة لها دور كبير وتأثير ايجابي على تحصيل الأبناء.

2) **العوامل البيداغوجية:** من بين العوامل المدرسية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للمتعلم:

- البيئة المدرسية الملائمة : تعتبر المدرسة البيت الثاني للطفل فهي المسؤولة عن تعليمه، حيث يقضي التلميذ فيها أكبر قسط من الوقت، ومن خلالها يكتسب معارف ومهارات تجعله ينسجم مع عالمه الخارجي وليتأقلم التلميذ مع البيئة المدرسية لا بد من توفير التجهيزات الضرورية كالسبورة الجيدة، والتدفئة، والساحات الصالحة للعب والمختبرات... التي تجعل التلميذ يقبل على الدراسة بكل فرح وتفاؤل على عكس «البيئة الرثة المهلهلة للمدرسة قد تأتي بعواقب وخيمة بشأن تعلم التلاميذ وسلوكهم»[2]، وكذلك ازدحام الفصل الدراسي بالتلاميذ ينتج عنه كثرة التشويش وقلة التركيز وبالتالي يقل تحصيل التلاميذ.

[1] عماد بن سيف بن عبد الرحمان العبد اللطيف، أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، ص:86،(بتصرف).

[2] كلثوم قاجة، أثر دروس الدعم على التحصيل الدراسي في مادة الإملاء ، ص: 69.

- المناهج : يعتبر المنهاج عنصرا مهما في العملية التعليمية فهو بدوره يؤثر على تحصيل التلميذ، لذلك لابد أن يكون مناسبا لمستوى المتعلمين، وقادرا على إشباع حاجاتهم وميولاتهم، فانخفاض مستوى التحصيل لدى بعض الطلبة يعود أحيانا للمنهج الدراسي، لكونه لا يراعي الفروقات الفردية للطلبة[1]، وكذلك تكدس البرنامج وضيق الوقت يؤثر على عملية التدريس ويكون ذلك على حساب حل التمارين التي تزيد من الاستيعاب الجيد للدروس[2]، كما أن صعوبة المادة الدراسية تسبب الارتباك لدى التلاميذ والخوف من الرسوب وهذا قد يكون سبب في تدني مستوى تحصيل التلميذ.
- المعلم : يعتبر المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، لذلك فهو يؤثر بشكل كبير على تحصيل التلميذ لأن كفاءته في مهنة التدريس، تعود على التلميذ بالتحصيل الجيد، كما أن حسن التعامل مع الطلبة، كاستخدام الأستاذ لأسلوب الترغيب بدل أسلوب الترهيب والتخويف يعود على التلميذ بالتحصيل الجيد.

[1] ينظر: رحاب يونس أحمد، علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم أصول التربية، تخصص أصول التربية، 2013، ص: 62.

[2] ينظر: زغينة نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الاجتماعية و الإسلامية قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، تخصص تنظيم وعمل، 2008/2007، ص: 300.

رابعا : طرق تقويم/ تقييم التحصيل الدراسي:

إن عملية قياس التحصيل الأكاديمي وتقويته مسألة مهمة بالنسبة للعملية التعليمية التعلمية، حيث أنه يمكننا من معرفة التغير الذي طرأ على سلوك المتعلمين، وليس هذا فحسب بل يمكننا من تعديل الأهداف التعليمية الراهنة ووضع أهداف جديدة[1]، وأهم طريقة لقياس التحصيل الدراسي هي: الاختبارات التحصيلية:« وتستخدم لتحديد ما تعلمه المتعلم بعد أن تعرض لنوع معين من التعليم، أي بعد أن درس منهجا معينا أو تلقى برنامجا تعليميا خاصا»[2]؛ أي أنها عبارة عن أداة يستخدمها المدرس كي يكتشف مدى استيعاب الطلاب للمادة الدراسية، وتصنف الاختبارات التحصيلية إلى:

1) **الاختبارات الشفهية:** هي اختبارات قائمة على المشافهة، حيث يتم استخدامها عند الحاجة مثلا: عندما تكون ظروف المفحوصين لا تمكنهم من قراءة الأسئلة وكتابة الإجابة سواء لضعف قدراتهم في هذه الأشياء أو لوجود إعاقات تمنعهم من ذلك وتستخدم أيضا لقياس ما يقوم في الأساس على المشافهة[3]، مثل تقويم القراءة الجهرية، أو تلاوة القرآن الكريم... فهي تسهل على المعلم اكتشاف قدرات الطالب وإتقانه للمادة بمعزل عن القدرات الكتابية، فنجد أن استخدام الاختبارات الشفهية

[1] ينظر: عبد المجد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2003، ص: 612، 613.

[2] لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص:25.

[3] عبد الرحمان بن سليمان الطريري، القياس النفسي والتربوي، نظريته، أسسه، تطبيقاته، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1997، ص: 286،(بتصرف).

ضرورية في كثير من الأحيان لأن من خلالها ينمي التلميذ قدرته على المناقشة و الحوار، كما تساعد المعلم في اكتشاف الأخطاء التي يقع فيها التلميذ خاصة فيما يتعلق بالنطق.

2) **الاختبارات المقالية:** تعتبر من أكثر الاختبارات شيوعا في كافة المستويات التعليمية، لأنها تقيس أداء التلميذ انطلاقا من الأهداف المعرفية العليا كالحفظ والتذكر، وفي هذا النوع من الاختبارات يطلب من التلميذ كتابة مقال حول الموضوع الذي يطرحه السؤال، «ومن مميزات اختبار المقال أنه يمكن بواسطته قياس قدرات كثيرة ومتنوعة: كالقدرة على بيان الأسباب والعلل، والقدرة على إدراك العلاقات، والقدرة على توضيح المفهومات والمصطلحات، والقدرة على التحليل والتفسير، والقدرة على تطبيق المبادئ والقوانين والمفهومات في مواقف جديدة، والقدرة على النقد...»[1]. فالطالب يفضل هذا النوع من الأسئلة لأنه يترك له الحرية في التعبير وهذا يزيد من ثقته بنفسه، شرط أن يكون التلميذ ذكيا أثناء الكتابة، لأنه في أغلب الأحيان يبعده التوسع في الموضوع وقد يخرجه عن جوهر السؤال.

3) **الاختبارات الموضوعية:** وتسمى الاختبارات الحديثة عكس الاختبارات المقالية، وقد سميت بالموضوعية نظرا لدقة الإجابة عن أسئلتها، وعدم تأثر تصحيحها بالعوامل

[1] علي أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، د ط، 2001، ص: 270.

الذاتية للمصحح[1]، أي أن جميع المصححين أثناء تصحيح عمل التلميذ يسيرون وفق إجابة واحدة (الإجابة النموذجية)، وهذه هي نقطة الاختلاف التي تميزها عن الاختبارات المقالية التي تدخل فيها ذاتية المصحح لأن الإجابة الصحيحة ليست واحدة كما في الاختبارات الموضوعية.

والاختبارات الموضوعية على أنواع متعددة أشهرها: أسئلة الاختيار من متعدد، أسئلة الصواب والخطأ، أسئلة التكملة، وأسئلة المطابقة(المزاوجة).

4. **الاختبارات الأدائية:** هي عبارة عن اختبارات عملية أي أن إجابتها تكون عملية أكثر من لفظية، بحيث «تستهدف الكشف عن قدرة الطالب على القيام بأنشطة معينة وأدائه لمهارات في موقف حياتي حقيقي، أو موقف مقارب ومشابه للحياة بصورتها الواقعية»[2]، ويستخدم هذا النوع من الاختبارات في المواد التطبيقية، حيث أن المدرس من خلالها يحاول التأكد من استيعاب الطالب لما أخذ نظريا، وقدرته على تجسيده تطبيقيا مثل ما نلاحظه في التجارب العلمية الخاصة بمادة العلوم كتشريح الحيوان، والفيزياء كتركيب وتشغيل بعض الأجهزة، فهي تجعل دور المتعلم إيجابيا وفعالا بامتياز، كما أنها تقوي ثقة المتعلم في قدراته بعد تنفيذه عملا أو مشروعا ما.

[1] ينظر: يحي علوان، التقويم والقياس التربوي ودوره في انجاح العملية التعليمية، مقال منشور في مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 11، ص:24.

[2] عبد الرحمان بن سليمان الطريري، القياس النفسي والتربوي(نظريته، أسسه، تطبيقاته)، ص: 286.

تعتبر الاختبارات التحصيلية طريقة جيدة لتقويم تحصيل التلاميذ لكن هذا لا يعني أنها تخلو من العيوب فلكل نوع منها عيوب ومميزات وعلى المعلم أن يختار نوع الاختبار الذي يناسب مادته أو الأهداف المراد تحقيقها في التلميذ، وحسب رأيي أجد أن التنويع في طرق التقويم يكون أفضل من أن يقتصر المعلم على طريقة الاختبارات سواء من ناحية مصداقية النتائج وكذلك لتفادي تعويد التلاميذ على الاختبارات.

الفصل الثاني
الجانب التطبيقي للدراسة

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية

المبحث الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

توطئة:

إن أي دراسة علمية تتطلب البحث والتقصي المنظم والدقيق من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة حول القضية المراد دراستها، وهذا البحث لا يكون منظما ودقيقا إلا بإتباع أدوات ومنهجية علمية خاصة بالبحوث العلمية.

وبما أن البحث العلمي لا يقتصر على الجانب النظري فحسب بل لا بد من التطرق فيه للجانب التطبيقي حتى نضفي على البحث صفة المصداقية ونثبت صحة ما توصلنا إليه في الجانب النظري، لذلك قمنا بالنزول إلى ميدان الدراسة من أجل جمع المعلومات اللازمة بواسطة الأدوات المنهجية المناسبة.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية

أولا: منهج الدراسة:

إن أي دراسة علمية بغض النظر عن طبيعة موضوعها تخضع لمجموعة من الإجراءات والأسس العلمية، وأول وأهم أساس تبنى عليه الدراسة هو المنهج، « فلا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقة ما إذا كنا سنبحثها دون منهج، لأن الدراسات والأبحاث بدون منهج تمنع العقل من الوصول إلى الحقيقة»[1]، لذلك فالمنهج يعد العمود الفقري لأي بحث، فهو عبارة عن خطة يسير عليها الباحث فتنير له سبيل البحث.

وبما أن طبيعة الدراسة هي من تحدد المنهج المستخدم، فإنه انطلاقا مما نود الوصول إليه اعتمدنا المنهج الوصفي الذي يعد طريقة منتظمة لدراسة أي ظاهرة قائمة في الحاضر والمراد تشخيصها، فهذا المنهج يتماشى مع أهداف دراستنا الوصفية، التي تسعى وراء الكشف عن أثر الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي انطلاقا من وصف الظاهرة والتحليل والتفسير لاستخلاص النتائج.

ثانيا: مجتمع الدراسة: مجتمع دراستنا تمثل تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة(نظاميين وأحرار)، الذين يتلقون دروسا خصوصية في مادة الأدب العربي.

- **حدود الدراسة:** تنقسم إلى قسمين:

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، 2000، ص: 60.

أ- **الحدود الزمانية:** تمت على مدار أربعة أسابيع؛ بداية من 5 جانفي إلى غاية 23 من شهر فيفري خلال الموسم الدراسي 2019/2018، توجهنا لميدان الدراسة حيث قمنا بزيارات لبعض المدارس الخاصة بعد أخذ الموافقة من مدير كل مؤسسة.

ب- **الحدود المكانية:** تمت الدراسة الميدانية في ثلاث مدارس، اثنتان منها مدارس خاصة والثالثة ابتدائية، حيث حضرنا بعض الحصص قصد وصف سيرها باستخدام أداة الملاحظة كما قمنا بإجراء مقابلات مع بعض التلاميذ والأساتذة.

المدرسة	الموقع الجغرافي
ابتدائية مصطفى بن بولعيد	بلدية الزاوية العابدية(حي عجاجة)
مدرسة الآفاق	بلدية النزلة(حي بومرداس)
مدرسة سخرية للنجاح	بلدية تبسبست(حي الفتح)

- **العينة المستهدفة:**

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي انتقيته لإجراء الدراسة عليه، فعينة البحث مكونة من خمسين طالبا وطالبة موزعين كالتالي:

- 20 تلميذا بمدرسة الآفاق(نظاميين).
- 20 تلميذا بابتدائية مصطفى بن بولعيد(أحرار).
- 10 تلاميذ بمدرسة سخرية للنجاح(نظاميين).

ثالثا: أداة جمع البيانات:

تبرز أهمية البحث من خلال النتائج المتوصل إليها وهذه النتائج يتم التوصل إليها انطلاقا من الأدوات التي تم الاعتماد عليها، فطبيعة الدراسة هي من تحدد نوع الأداة لأن الاختيار السليم للأدوات يوصل الباحث لنتائج دقيقة، وبناء على هذا فقد اعتمدنا في دراستنا على الأدوات التالية:

- **الملاحظة:** وتعتبر من أهم الأدوات حيث تساعد الباحث في نقل ما يحدث حوله نقلا مباشرا، وتسجيل الملاحظات من أجل دراستها، وتمت الملاحظة في دراستنا هذه من خلال حضور بعض الحصص قصد التعرف على طريقة سيرها من خلال تقديم الأستاذ للدرس، وتجاوب الطلبة وتفاعلهم داخل الحصة.
- **المقابلة:** وقد أجرينا المقابلة مع الأستاذ، ومع التلاميذ أيضا بهدف الأخذ برأي الطرفين حول الظاهرة.

المبحث الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أولا: وصف سير الحصص:

في هذه المرحلة قمنا بزيارات لثلاث مدارس مختلفة وكان الهدف من ذلك وصف حصة الدرس الخصوصي ومدى تفاعل الطلبة واستفادتهم من الحصة، لهذا حضرنا مجموعة من الحصص تتبعنا فيها أربعة أنشطة(تحليل النص، القواعد، البلاغة، العروض)، حصة لحل نماذج مواضيع من شهادة البكالوريا.

الحصة الأولى: بتاريخ: 2019/01/05.

ابتدائية مصطفى بن بولعيد(فوج الأحرار).

النشاط: عروض

الموضوع: قواعد الكتابة العروضية

دخل الأستاذ فألقى التحية على طلبته، ثم قدم ملخصا لما تناولوه في الحصة الفارطة، بعدها انتقل الأستاذ لمرحلة التهيئة الفكرية للمتعلم كانت عبارة عن بيت شعري(ولكنّ فيها جمالا بديعا وفيها حنين إلى الأبدع) قام الأستاذ بتقطيع البيت عروضيا ووضع عليه الحركات والسكنات، ثم بدأ بطرح مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالدرس، كانت المناقشة فعالة

ومنظمة في الصف أثناء الإجابة، ومن خلال الأسئلة توصل الطلبة لعنوان الدرس(قواعد الكتابة العروضية).

قبل أن يشرع الأستاذ في شرح الدرس وزع قصاصات عليها تعريف علم العروض، مكتشفه وأهميته، أي ما قدمه الأستاذ في التمهيد وزعه في شكل قصاصات على الطلبة وطلب منهم إلصاقها على كراساتهم.

كتب الأستاذ عنوان الدرس على السبورة وطلب من طلبته أن يسجلوا الدرس معه على كراساتهم. وبعد الانتهاء من الكتابة شرع مباشرة في الشرح مع الطلبة باختصار وقدم مثالا لكل قاعدة .

لم يستغرق الأستاذ وقتا طويلا في الشرح حتى يمر للتدريبات، أملى التدريبات على الطلبة، كانت مجموعة من الأبيات الشعرية طلب منهم كتابتها عروضيا ووضع الرموز عليها، ترك لهم فرصة للمحاولة بينما الأستاذ كان يدور بين الصفوف ليلاحظ محاولاتهم ويقوم بتصحيحها، أما الوقت الذي تبقى من الحصة فإن الأستاذ خصصه للتصحيح على السبورة وقام بإعادة شرح بعض الأخطاء التي وقع فيها الطلبة، كان الأستاذ عند الانتقال لكل بيت شعري يعين طالبا أو طالبة يقوم بتقطيع البيت على السبورة أمام زملائه، كان الأستاذ ينقر على السبورة بشكل متناسق، فعند المتحرك ينقر وعند الساكن يتوقف ويعيد

الأستاذ مرارا وتكرارا في كل بيت مع طلبته هذه الطريقة لأن أغلب الطلبة لا يولون أهمية كبيرة لحصة العروض فالأستاذ يبذل قصارى جهده محاولا تحبيب هذا العلم للطلبة.

الحصة الثانية: بتاريخ: 2019/01/11.

ابتدائية مصطفى بن بولعيد(فوج أحرار)

الموضوع: حل نموذج من شهادة البكالوريا.

دخل الأستاذ إلى القسم وألقى التحية على طلبته، قام بتوزيع موضوع بكالوريا على الطلبة، ثم شرع مباشرة في قراءة النص قراءة نموذجية، بعدها أخبر التلاميذ بأن لديهم مدة ساعة كاملة لقراءة النص وفهمه جيدا والإجابة على أسئلة البناء الفكري واللغوي والتقويم النقدي بقدر ما يسعهم من الوقت، بشرط أن يكون العمل جماعيا.

شكل الطلبة مجموعات صغيرة، كل مجموعة تضم أربعة طلبة، كان الأستاذ يتجول بين الصفوف ويقف من حين لآخر عند كل مجموعة يراقب محاولاتهم ويقيمها. وبعد مرور ساعة من الوقت، طلب الأستاذ من طلبته وضع الأقلام حتى يشرعوا في التصحيح على السبورة، عين الأستاذ طالبتين لقراءة النص قراءة جهرية واضحة، بعدها طلب الأستاذ من الطلبة أن يستنبطوا الفكرة العامة والأفكار الأساسية للنص، بعد أن أجاب الطلبة عن السؤال واستخرجوا أفكار النص، اتضح جيدا وأصبح بإمكانهم الإجابة عن أسئلة البناء الفكري بكل بساطة، كانت مشاركة الطلبة فعالة ومناقشتهم منظمة فالكل يشارك والكل يسمع، لم يجد

الأستاذ أية صعوبة في شرح النص للطلبة، وبعد الإجابة عن أسئلة البناء الفكري انتقلوا للإجابة عن أسئلة البناء اللغوي، فشرعوا في الإجابة ومناقشتها مع بعضهم البعض، الأستاذ يقوم بتوجيه، وتصحيح الإجابات وشرح ما كان غامضا عند الطلبة، ومن خلال إجابات الطلبة تبين بأنهم يواجهون صعوبة في البناء اللغوي نظرا لطبيعة حالتهم، لكن الأستاذ يحاول أن يدربهم على كيفية التعامل مع هذه الأسئلة، كما أنه كان يذكر الطلبة من حين لآخر ببعض الأمور والهفوات التي ترد في مواضيع شهادة البكالوريا والتي يغفل عنها الطالب، ويشرح لهم كيف يتعاملون معها.

بعد الانتهاء من الحل طلب الأستاذ من طلبته أن يقيموا محاولاتهم بنقطة ليرى المجموعة المتفوقة والتي حصلت على أعلى نقطة.

أما الوقت المتبقي من الحصة فقد خصصه الأستاذ للتقويم النقدي، فقام بتوزيع قصاصات صغيرة على الطلبة عليها حل سؤال التقويم النقدي فقام بشرحه باختصار، ثم طلب منهم إلصاقها على كراساتهم وحفظها.

الحصة الثالثة: بتاريخ: 2019/01/18.

مدرسة سخرية للنجاح(طلبة نظاميين)

النشاط: تحليل النص(نص من حوليات البكالوريا)

دخلت الأستاذة لغرفة الصف وبعد إلقائها للتحية على الطلبة، واطمئنانها على حالهم مع المراجعة والتحضير للشهادة أخبرتهم بالنشاط الذي سينجز في الحصة(تحليل النص)، وقبل توزيع النص، سألت الطلبة عن نوع النص الذي يريدون تحليله(شعرا أم نثرا)، اختار أغلبهم الشعر، أخرجت الأستاذة حولية من حوليات البكالوريا وانتقت منها موضوعا نصه عبارة عن شعر، طلبت منهم قراءة النص قراءة صامتة متأنية، وتسطير المفردات الصعبة لمدة 5 دقائق، وبعد انقضاء الوقت طرحت الأستاذة السؤال: عم يتحدث الشاعر في قصيدته؟، فأجاب الطلبة عن السؤال وكانت مشاركة فعالة، الكل يجيب ويناقش وفي الأخير خرجوا بإجابة واحدة صائبة ودقيقة، وبعد أن توصلت الأستاذة وطلبتها إلى الفكرة العامة للنص وسجلها الطلبة على كراساتهم، شرعت الأستاذة في قراءة النص قراءة جهرية واضحة، أصغى الجميع لقراءة الأستاذة بما أنها قراءة نموذجية، وبعدها طلبت من أحد الطلبة أن يعيد القراءة للمرة الثانية بصوت جهري واضح، وأن يستوقفه زملاؤه عند كل مفردة غامضة تستدعي الشرح، وبعد أن شرحت الأستاذة المفردات الغامضة، خصصت مدة نصف ساعة حتى يجيب الطلبة على أسئلة البناء الفكري، وبما أن مضمون النص اتضح عند الجميع بعد

القراءة الواضحة وشرح المفردات الصعبة فإن جميع الطلبة أجابوا عن الأسئلة بكل يسر، كانت الأستاذة تتجول بين الصفوف وترى محاولات الطلبة وتقيمها، بعد أن مر نصف ساعة، طلبت منهم وضع الأقلام للشروع في التصحيح الجماعي على السبورة، أجاب الطلبة مع الأستاذة عن أسئلة البناء الفكري استخلصوا الأفكار الأساسية لمجموعة الأبيات التي بين أيديهم.

أما الوقت المتبقي من الحصة فإن الأستاذة خصصته للإجابة عن أسئلة البناء اللغوي والتقويم النقدي، وطريقة الإجابة كانت مباشرة دون ترك فرصة للتلاميذ للمحاولة على كراساتهم بل شرعت الأستاذة في الحل مع التلاميذ على السبورة ومن خلال مشاركتهم وإجاباتهم على أسئلة البناء اللغوي، ترى الأستاذة نقاط الضعف عند الطلبة وتقوم بشرح ما كان غامضا شرحا موجزا، وتخصص بعدها حصة حتى تعيد شرح الغامض عندهم بالتفصيل، في حصص أخرى.

الأمر الذي تركز عليه الأستاذة في حصة تحليل النص هو طريقة فهم النص وتحليلها واستنباط أفكاره حتى تتسنى لهم الفرصة للإجابة عن التقويم النقدي بما أنه له علاقة بالشاعر أو النص.

وفي الأخير توزع على الطلبة الحل النموذجي في أوراق حتى يقوموا بإلصاقها في كراساتهم مع النسخة التي عليها النص والأسئلة حتى يسهل العودة إليها مجددا.

الحصة الرابعة: بتاريخ: 2019/01/25

مدرسة: سخرية للنجاح(طلبة نظاميين)

النشاط: قواعد اللغة

الموضوع: الحال والتمييز وأوجه الفروق بينهما

دخلت الأستاذة القاعة وألقت التحية على طلبتها وأخبرتهم بموضوع الدرس الذي سيقدم في حصة اليوم(الحال والتمييز وأوجه الفروق بينهما)، كتبت الأستاذة العنوان على السبورة ثم طرحت السؤال: ماذا تعرفون عن الحال؟، أجاب الطلبة عن السؤال، بعض الإجابات خاطئة وبعضها صحيحة كان السؤال عبارة عن تقويم تشخيصي، ومن خلال إجابات الطلبة عرّفت الأستاذة الحال(اسم مشتق غالبا، نكرة، منصوب، يبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل)، بعد شرح موجز لتعريف الحال شرعت الأستاذة في كتابة الأمثلة على السبورة، وطلبت من تلاميذها كتابتها على كراساتهم وقراءتها قراءة صامتة، بعد الانتهاء من الكتابة قرأت الأستاذة الأمثلة قراءة معربة، ثم طلبت من أحد الطلبة أن يعيد القراءة بنفس الأسلوب حتى يتضح المعنى الذي تحمله الأمثلة، طلبت الأستاذة من التلاميذ أن يعينوا الأحوال في كل مثال، بعد أن فهم الطلبة الحال وميزاته انتقلوا إلى عنصر ثان وهو أنواع الحال، كتبت الأستاذة على السبورة أنواع الحال(مفرد، جملة، شبه جملة) وطلبت من التلاميذ الإتيان بأمثلة على كل

نوع، ثم انتقلت إلى صاحب الحال والحالة التي يأتي عليها كذلك، وكتبت تعريف صاحب الحال وحالاته التي يأتي عليها وبنفس الطريقة أتى الطلبة بالأمثلة.

بعد أن مرت الأستاذة بعناصر درس الحال واتضحت عند الجميع، انتقلت لدرس التمييز وبنفس الطريقة تطرقت لعناصر الدرس القاعدة ويليها التلاميذ بالأمثلة، فعرّفت الأستاذة التمييز وذكرت أنواعه ثم طلبت من الطلبة أن يأتوا بالأمثلة حتى تدرك مدى استيعاب الطلبة للدرس. في الأخير بعد أن أكملت الدرس طرحت السؤال: ماهي أوجه الاختلاف والاتفاق بين الحال والتمييز؟، أجاب الطلبة على السؤال، واكتشفوا أوجه الاختلاف وأوجه التشابه بينهما، بعدها قدمت الأستاذة تطبيق، كان عبارة عن مجموعة من الأمثلة، والمطلوب استخراج الحال والتمييز وإعرابهما، تركت فرصة ليحاول الطلبة في التطبيق تقريبا مدة 10 دقائق، بعدها شرعت الأستاذة في التصحيح على السبورة جماعة وأعادت شرح ما لم يفهمه الطلبة.

الحصة الخامسة: بتاريخ: 2019/02/23

مدرسة :الآفاق(طلبة نظاميين)

النشاط: بلاغة

الموضوع: الكناية وبلاغتها

دخل الأستاذ ألقى التحية على الطلبة ثم كتب بيت شعري(أبيت أرعى نجوم الليل مرتفقا في قنّة عزّ مرقاها على الراقي) مأخوذ من النص الفارط للشاعر محمود سامي البارودي في الشكوى ، و طلب من أحد الطلبة قراءته، بعدها قام الأستاذ بشرحه حتى يتضح المعنى، أخبر الأستاذ الطلبة بموضوع الدرس، ثم عرف الكناية قائلا: «الكناية لغة ما يكلم به الإنسان ويريد به غيره مثل ما نقول بالعامية الهدرة عليا والمعنى على جاري»، وذكر بلاغتها، ثم أنواعها، ثم مثّل لكل نوع فكان ينوّع في الأمثلة أحيانا شعر، وأحيانا نثر، وأحيانا أمثال بالعامية متداولة في الحياة اليومية...، بعدها عرض مجموعة من الأمثلة والشواهد، وقرأها، ثم طلب من طالبين قراءتها ثانيا وثالثا، حتى يتضح المعنى الحقيقي للأمثلة، شرع الطلبة في استخراج الكناية من الأمثلة وتحديد نوعها، الساعة الثانية المتبقية من الوقت خصصها الأستاذ لحل التمرينات، فقدم مجموعة من الأمثلة، وكان في كل مرة يعين أحد الطلبة ليستخرج الكناية ويحدد نوعها وبلاغتها، وأثناء التصحيح كان الأستاذ يطلب من الطلبة اعراب بعض الكلمات أو استخراج ظاهرة بلاغية غير الكناية إن وجدت وهذا من أجل تذكير الطلبة بالدروس التي مضت.

ثانيا: دراسة وتحليل

- **تحليل وتفسير الحصة الأولى:**

بدأ الأستاذ حصته بملخص عن ما قدمه في الحصة الفارطة، كان الهدف من ذلك تذكير الطلبة بالدرس الماضي، ولتكون هناك فرصة للطلبة الذين فاتتهم معلومة، أو سجلوا غيابا في تلك الحصة، فالطالب من خلال إعادة الأستاذ لملخص درس الحصة الماضية، يحس بالاهتمام من طرف الأستاذ، وحرصه على نجاحه، ففوج الأحرار فيه الكثير من الطلبة الغياب لكون معظم الطلبة لديهم ظروف عائلية أو أسباب أخرى كالعمل وغير ذلك.

أما فيما يخص التهيئة النفسية فكانت ضرورية فهي مهمة قبل تقديم أي نشاط من أجل إثارة انتباه الطلبة وتشويقهم لموضوع الدرس، فحيوية الطالب وتحمسه لموضوع الدرس يزيد من نسبة الاستيعاب عكس الشروع مباشرة في الدرس، كما أن البيت الشعري الذي قدمه الأستاذ كان مناسبا إذ تضمن أهم قواعد الكتابة العروضية كالشد في (لكنّ) والتنوين في(جمالا، بديعا، حنين)، والإشباع في (الأبدع).

إهمال الطلبة لدرس العروض يبدو واضحا وجليا، إلا أن الأستاذ حريص على هذا النشاط كل الحرص، وذلك من أجل تحبيب هذا النشاط لنفوس المتعلمين، تقول طالبة: «في السنوات الماضية أثناء اجتيازي لامتحان البكالوريا كنت دائما أختار النص النثري هروبا من التقطيع العروضي فهو صعب بالنسبة لي بالرغم من أني أحفظ البحور الشعرية إلا أنني لا

أتقن الكتابة العروضية ولا أدري سبب ذلك»، فصعوبة الكتابة العروضية راجع لاستهانة الطلبة بالضبط النطقي فهو أساس الكتابة العروضية، لذلك لجأ الأستاذ إلى تلحين الأبيات، والنقر على السبورة أثناء وضع الحركات والسكنات كوسيلة لإثارة انتباه الطلبة، وتغيير نظرتهم نحو هذا العلم حتى يتذوقوا الأسلوب، لأن الأصل في الأبيات الشعرية الموسيقى؛ فقد نظمت وفق إيقاع محدد فالنقر على السبورة والطاولات زاد من تركيز الطلبة وسهل عملية الكتابة العروضية، كما أنه خلق روح المنافسة بين الطلبة، تقول طالبة«تقنية النقر هذه استفدنا منها كثيرا حتى مستوانا في العروض بدأ يحسن مقارنة بالسنوات الماضية».

أما فيما يخص الوقت المخصص لحل التمرينات فإنه يفوق بكثير الوقت الذي خصصه الأستاذ لشرح الدرس؛ فذكر قواعد الكتابة العروضية، واكتفى بمثال واحد لكل قاعدة، ثم شرع مباشرة في التمرينات، السبب في ذلك يعود لكون الطلبة ينتمون لقسم الأحرار، فكل درس يقدمه الأستاذ يعد مراجعة، لأن الدرس قد مر بهم سابقا، فالطلبة لا يهتمون للدرس بقدر اهتمامهم بالتدريبات أو التمرينات لأن أغلبهم يلجؤون للدروس الخصوصية من أجل المذاكرة وتعميق الفهم.

- **تحليل وتفسير الحصة الثانية:**

في هذه الحصة لم تكن الانطلاقة جيدة في حل موضوع البكالوريا، السبب في ذلك غياب القراءة الصامتة، فالطلبة اكتفوا بالقراءة الأولى التي قرأها الأستاذ، لذلك لم تتضح

أفكار النص جيدا لدى التلاميذ، والدليل على ذلك ضعف إجابات الطلبة عن أسئلة البناء الفكري، وسوء دقتها... فالقراءة الصامتة تعين القارئ على الفهم والإدراك الصحيح لما تنطوي عليه القطعة المقروءة من معان ظاهرة أو خفية، حتى يستطيع الطالب اكتشاف أفكار النص الأساسية، والهدف الذي يرمي إليه الكاتب من وراء هذا النص، لكن غياب القراءة الصامتة يرجعه الأستاذ لضيق وقت الحصة، حيث يرى بأن ساعة واحدة لا تكفي ليقرأ الطالب النص ثانيا وثالثا، لذلك فهمهم للنص كان سطحيا، كما أن الطلبة لا يهتمون بأسئلة البناء الفكري بقدر ما يهتمون بالبناء اللغوي ويرون بأن البناء الفكري مرتبط بفهم النص، وفهم النص يتحقق عند سهولة أفكاره، ولا يدركون بأن القراءة المتعددة للنص هي ما يحقق الفهم ويتيح للطالب فرصة اكتشاف أفكاره، لذلك من واجب الأستاذ تحبيب هذه المهارة للمتعلم وتوعيته لمدى أهميتها ودورها الكبير في الاستيعاب والفهم العميق، كما أنه من المستحسن أن يقسم الأستاذ وقت الحصة، ويحاول أن يعطي للنص حقه من القراءة حتى يدرب الطلبة على ذلك. أما اهتمام الطلبة بالبناء اللغوي راجع لفهمهم الجيد لقواعد اللغة والبلاغة.

أما فيما يخص حل نماذج البكالوريا في شكل مجموعات فهو أمر إيجابي، فهذه الطريقة يستفيد منها الطالب جيدا، حيث أنها تبعث فيهم روح المنافسة، وتشجعهم على مناقشة أفكارهم، وتبادل آرائهم المختلفة، فالمزج بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا

يساعد الطلبة الضعفاء على المراجعة والفهم، لأن بعض الطلبة المتفوقين لهم القدرة على إيصال الأفكار لزملائهم أحسن من الأستاذ، لكن نسبة استيعاب الطلبة لبعض الأمور كانت ضعيفة، نظرا لضيق الوقت المخصص للتصحيح وشرح الأستاذ للنقاط التي لم يفهمها الطلبة، فساعة واحدة لا تكفي ليمر الأستاذ بجميع الأسئلة ويشرحها كما ينبغي، إلا أن الطلبة راضون بالطريقة لأن ما لم يفهم يقوم الأستاذ بتخصيص حصة حتى يشرحه بالتفصيل، كما أن تقسيم الأستاذ للوقت(ساعة لمحاولات الطلبة، وساعة للتصحيح)، كان عبارة عن رأي اتفق عليه الطلبة، لأنهم في أغلب الأحيان يتأخرون عن الساعة الأولى لظروف مختلفة: كالعمل، وغيرها، فيحضرون الساعة الثانية المخصصة للتصحيح، حتى لا تفوتهم الحصة.

أما القصاصات المتعلقة بالتقويم النقذي، التي وزعها الأستاذ على الطلبة فإنها تساعدهم كثيرا على الحفظ والمراجعة، كونها مختصرة، ومنظمة بطريقة جيدة.

ومن خلال المقابلة التي أجريتها مع الطلبة، تبين لي بأن حصة حل نماذج من مواضيع البكالوريا أفضل حصة بالنسبة لهم لأنها تجمع أغلب ما درسوا من عروض وبلاغة ونحو...، فالأستاذ بعد مروره بجميع الأنشطة خلال شهر كامل يأتي بموضوع، ويقوم بعرضه على الطلبة لينجزوه في الحصة مع بعض، فتجد الطالب متحمسا ليقيم نواتج ما أخذ خلال ذلك الشهر، والسبب الثاني الذي جعل الطلبة يفضلون حصة حل هذه المواضيع،

راجع لتذكير الأستاذ للطلبة ببعض الأمور التي تساعدهم في التعامل مع الأسئلة، فالأستاذ في هذه الحصة يهيئ نفسية الطالب لاجتياز هذه الشهادة ويقوم بتحفيزه حتى تزيد ثقته بقدراته، تقول إحدى الطالبات:« قد أهمل حصة القواعد أو العروض أما حصة حل نماذج من شهادة البكالوريا حريصة جدا على حضورها، من جهة أني أستفيد من زملائي حين نتبادل ونناقش إجاباتنا، ومن جهة ثانية أتدرب على طريقة الحل»، ويقول الأستاذ:« حصة حل نماذج البكالوريا حصة جد نشطة، وأنا بدوري حين ألاحظ مناقشات الطلبة والتحاور فيما بينهم يزيد حماسي في التدريس، وأحس بأن هؤلاء الطلبة حقا يسعون بجد للنجاح، هذا ما دفعني لإحضار موضوع من حوليات البكالوريا كل نهاية أسبوع لينجزه الطالب في البيت كواجب منزلي ويأتي به لأقيم عمله».

لكن الأستاذ يقر بأنه واجه صعوبات كثيرة في تدريسه لقسم الطلبة غير النظاميين، ولاحظ اختلافا كبيرا بينهم وبين الأقسام النظامية، السبب في ذلك يعود لوجود بعض الطلبة غير النظاميين الذين انقطعوا عن الدراسة لمدة طويلة، وعادوا من جديد وقد غابت عن ذاكرتهم الكثير من الدروس خاصة دروس العروض لطبيعة دروسها التي تعتمد على حفظ البحور، وسبب آخر هو أن الطالب النظامي يتلقى الدرس في الدوام الرسمي ويأتي لحصة الدرس الخصوصي لتعميق فهمه، وتكثيف التمرينات، على عكس الطلبة غير النظاميين فإن

الدروس الخصوصية هي الفرصة الوحيدة حتى يفهم من خلالها الطالب الدرس ويحل التمرينات.

- **تحليل وتفسير الحصة الثالثة:**

بما أن الحصة الثالثة كانت من مدرسة أخرى مع تلاميذ آخرين فإن الوضع اختلف عن المدرسة السابقة، فطريقة الأستاذة كانت جيدة فقد هيأت الطلبة نفسيا وفكريا من خلال إعلامهم بالنشاط الذي سيعالج في الحصة حتى يكونوا على استعداد، فقبل توزيع النصوص سألت الطلبة عن نوع النص الذي يريدون دراسته، كانت الفكرة جيدة فإشراك الطالب والأخذ برأيه في ما سيقدم في الحصة من الإيجاب حيث أن الطالب يحس من خلالها باهتمام الأستاذ اتجاهه، كما أن الأستاذة أرادت أن تبرز للطالب بأنه حر في الاختيار، شرط أن يختار موضوعا يبين مدى قدرته على إنجازه، فأغلب الطلبة اختاروا الشعر لصعوبة فهمه واستنباط أفكاره، فأرادوا تعويد أنفسهم على طريقة تحليله وفهم مضمونه، تقول طالبة:«بما أني اخترت الشعر كان لا بد أن أعمل عليه حتى أبين للأستاذة مدى قدرتي على فهمه وأن اختياري للشعر كان مناسبا»، وتقول الأستاذة:«أترك الحرية للطالب في اختيار نوع النص حتى أرى اهتماماتهم وأكتشف سبب اختيار الطالب لنوع النص... في البداية كان أغلب الطلبة يفضلون النثر نظرا لسهولة أفكاره، لكن مع مرور الوقت أصبح طلبتي لا يهابون لا

النثر ولا الشعر، أي نص يصادفهم خلال الفروض أو الامتحانات يقومون بتحليله دون أي صعوبة لأنهم تعودوا على الطريقة».

شرعت الأستاذة وطلبتها أولا بالقراءة الصامتة المتأنية لمدة خمس دقائق، مع تسطير المفردات الغامضة، لأن القراءة الصامتة ضرورية جدا لفهم النص، فمن خلالها يستطيع القارئ أن يكون فكرة عامة أولية حول النص، لذلك إجابات الطلبة عن السؤال الذي طرحته الأستاذة بعد القراءة الصامتة كانت معظمها صائبة، فتفاعل الطلبة كان جد قوي في القسم...، بعد القراءة الصامتة التي كان الهدف منها اكتشاف الفكرة العامة، تلتها القراءة الجهرية الواضحة والإعرابية من طرف الأستاذة والتي كان الهدف منها تصحيح ما أخطأ فيه الطالب وتوضيح ما كان مبهما أو غامضا في النص، أما القراءة الثالثة فالهدف منها شرح المفردات الصعبة، وبيان المعنى الباطني للنص، حتى يتمكنوا من الإجابة على أسئلة البناء الفكري، لذلك لم يستغرق الطلبة في الإجابة عن أسئلة النص وقتا طويلا، لأن المعنى قد اتضح من خلال القراءة المتعددة للنص، فقد أسهمت هذه الأخيرة في تعميق الفهم، كما أن الأستاذة تحاول تدريب الطلبة على القراءة المعبرة المسترسلة. وفيما يخص الوقت المخصص للبناء اللغوي والتقويم النقدي فإنه قصير مقارنة بالوقت المخصص للبناء الفكري، إلا أن هذه الطريقة يراها الأستاذ مناسبة، فالبناء اللغوي عبارة عن قواعد نحوية وبلاغية وعروض إن وجد، وهذه القواعد لا بد لها من حصص أخرى يخصصها الأستاذ للقواعد البلاغية أو

النحوية حتى تأخذ حظها الوفير من الشرح المفصل، ونظرا لضيق الوقت ترى الأستاذة بأن الطريقة هذه استفاد منها الطالب كثيرا، لأن الوقت لا يكفي حتى تمر الأستاذة بجميع دروس المقرر الدراسي، فهي تقف عند ما هو مبهم لدى الطلبة لتعيد شرحه وتكثف التدريبات عليه في حصص أخرى، كما أن الطالب في الحصص التي تلي حصة تحليل النصوص يأتي ومعه تحضير درس البلاغة أو درس قواعد اللغة، ومجموعة من التدريبات ليقوم الطلبة بحلها جماعة،

وفيما يخص الحل النموذجي الذي وزعته الأستاذة على الطلبة في نهاية الحصة، ليس ضروريا، وحبذا لو تستغني عنه الأستاذة، لأن الطالب حتى وإن كانت إجابته صحيحة، فإنه لن يقتنع بها ما دام الحل النموذجي أمامه، تقول طالبة بأن:« في بعض المرات النص نفسه الذي تلقته في الدروس الخاصة بالصدفة يقدمه الأستاذ في حصة الدوام الرسمي كواجب منزلي، أو فرض، فتقوم بوضع إجابة الحل النموذجي التي قدمتها الأستاذة في الدرس الخصوصي، ولا تعيد وضع إجابتها التي أجابتها على كراسها ، بالرغم من أنها صحيحة»، فترى بأن الحل النموذجي أكثر مصداقية من إجابتها الموجودة في الكراس، فهذه الطريقة تقتل روح المبادرة لدى الطالب، فيبقى دائما في انتظار الحل النموذجي باعتباره هو الصواب، فتجعل ثقة الطالب في قدراته ضعيفة، مادام هناك إجابة أخرى مختلفة عن إجابته.

ومن خلال المقابلة مع مجموعة طالبات تبين لي بأن الطلبة من المؤيدين للدروس الخصوصية، حيث أنها أصبحت إلزامية في العملية التعليمية لأن الأستاذ في حصة الدوام لا يسعه الوقت لشرح الدرس شرحا مفصلا، وتؤكد هذا طالبة تدرسها نفس أستاذة الدروس الخاصة:«تشرح الأستاذة في حصة الدوام الدرس باختصار نظرا لضيق الوقت، لأنها إن أطالت في الشرح فإن الوقت لا يسعها حتى تقدم لنا بعض التدريبات...»

- **تحليل وتفسير الحصة الرابعة:**

الحصة الرابعة كانت عبارة عن حصة قواعد من المدرسة نفسها، الأستاذة في هذه الحصة دخلت مباشرة في الدرس دون تمهيد للموضوع، وكان من المستحسن أن تهيء الطلبة فكريا حتى يستعد الطالب للدرس ويكون الاستيعاب جيدا، على سبيل المثال: تكتب مثالا يحوي الحال وتطلب من الطلبة إعرابه... المهم أن تقدم شيئا يثير عقل الطالب حتى يتوصل أو يقترب من موضوع الدرس، فالأستاذة طرحت مباشرة السؤال ماذا تعرفون عن الحال؟ فإجابات الطلبة عن السؤال لم تكن دقيقة لأنه لم تكن هناك تهيئة أو استعداد فكري للدرس، كاقتراح حبذا لو طرحت السؤال ماهي المنصوبات؟، ثم من إجابات الطلبة تحدد المنصوب المراد شرحه في الحصة(الحال)، بعدها تنتقل للسؤال ماذا تعرفون عن الحال، أو ماهو الحال؟(كتقويم تشخيصي)، وانطلاقا من إجابات الطلبة تحدد بدقة النقطة الغامضة عند الطالب وتركز عليها في الشرح، أو تكثف عنها التدريبات.

اعتمدت الأستاذة الطريقة القياسية في تقديم درسها، فانطلقت من الكل إلى الجزء، فصاغت القاعدة، وطلبت من الطلبة أن يأتوا بالأمثلة المناسبة لتلك القاعدة، كان تفاعل التلاميذ جد قوي، ومشاركتهم فعالة فنوعوا في الأمثلة و أتوا بأمثلة من نصوص درسوها مسبقا، هذا ما دل على الاستيعاب الجيد لدرس الحال، وبالطريقة نفسها_ الطريقة القياسية_ قدمت الأستاذة درس التمييز، لكن مدة تقديم الدرس كانت وجيزة ، لذلك كان الاستيعاب ضعيفا، بالخصوص درس التمييز، فالطلبة ركزوا في البداية على درس الحال، وحين انتقلت الأستاذة لدرس التمييز وجدت الطلبة قد خارت قواهم، فكانت نسبة الاستيعاب ضعيفة بالنسبة لدرس التمييز، فدمج الدرسين في حصة واحدة لم يكن في صالح الطالب، فكان من الأفضل تقديم الحال في حصة، والتمييز في حصة أخرى، كي لا تختلط الأمور على الطالب ويكون الشرح مفصلا ومعمقا، لكن الأستاذة ترى بأنه لا بد من دمج الدرسين تقول:«بما أن درس الحال والتمييز فيهما نوع من التشابه كان لا بد من تقديمهما في حصة واحدة كي يستطيع الطالب اكتشاف أوجه الفروق بينهما» كما أن الطريقة التي اعتمدتها الأستاذة في تقديم الدرس كثيرا ما يعاب عليها، باعتبار الطالب لا يصل للقاعدة بنفسه لذلك سرعان ما تغيب عنه القاعدة، تقول الأستاذة:« في حصة الدوام لا أقدم الدرس بالطريقة نفسها التي أقدم بها الدرس الخصوصي، ففي حصة الدوام أنطلق من الأمثلة لنصل إلى القاعدة، وهذا اختصارا للوقت، أما في حصة الدرس الخصوصي فإن الانطلاقة تبدأ من

القاعدة وأترك المجال للطلبة حتى يأتوا بالأمثلة، وألاحظ من خلالها نسبة الفهم، فالوقت هو من يفرض نوع الطريقة التي تعتمد عليها...».

- **تحليل وتفسير الحصة الخامسة:**

النقطة التي انطلق منها الأستاذ في بداية الأمر كانت عبارة عن بيت شعري، مأخوذ من نص الحصة الفارطة، استغل الأستاذ البيت الشعري كتمهيد يستثير به الطالب حتى يتوصل لعنوان الدرس، لم يستغرق الأستاذ وقتا طويلا في شرح البيت الشعري واكتشاف عنوان الدرس، باعتبار البيت قد مر بهم في الحصة الماضية، فهذه الطريقة جيدة في التدريس لأن الطالب دائما على علاقة بالنص الذي درسه أثناء تلقيه لأي نشاط آخر، فالأستاذ يستعين بالنص في درس القواعد، والبلاغة، والعروض ، هذا ما يجعل الطالب يهتم بالنص في حصة تحليل النصوص، لأن النشاط الذي يليه سينطلق من النص الذي بين يديه.

الأمر الثاني الذي أثار انتباهي هو تنويع الأستاذ في الأمثلة، فكان يأتي بأمثلة من الواقع، يستعمل العامية لتقريب الفهم، ويحاول ربط الدرس بالحياة اليومية، وهذا أسلوب ناجح في التعليم، فالطالب حين يأتي بمثال بالعامية يتضمن كناية عن شيء فإنه يبرز للطالب بلاغة اللغة العربية سواء العامية أو الفصحى، فيكتشف بأن اللسان العربي قائم على بلاغة الأسلوب. كما يأتي الأستاذ أيضا بأمثلة من الشعر، ومن القرآن الكريم.

أما فيما يخص الجمل والمفردات التي يطلب الأستاذ من الطالب إعرابها من حين لآخر، فأراها أمرا إيجابيا، لأن أغلب الطلبة ضعفاء في الإعراب، ولا بد من تعويدهم عليه، لرفع مستوى التحصيل، فالأستاذ يؤكد على أن هذه الفكرة أفادت الطلبة كثيرا وأن المستوى قد تحسن مقارنة بالفصل الأول.

من خلال المقابلة يؤكد الأستاذ هو الآخر بضرورية الدروس الخصوصية، و«السبب يعود للكثافة العددية؛ فالقسم يحوي أكثر من 40 طالب، مما يولد الفوضى وسوء التركيز خلال الحصة، بالإضافة إلى ضيق الوقت وكثافة البرنامج، ففي الحصة العادية أقدم الدرس مع مثال أو تدريب بسيط، بينما في حصة الدروس الخصوصية فإنها تتسنى الفرصة للطالب حتى يسأل أو يستفسر، فتكون هناك مناقشات مفتوحة داخل الحصة».

خاتمة

خاتمة

إن الأساس من بحثنا هذا هو الوصول إلى الأسباب الحقيقية وراء إقبال طلبة السنة الثالثة ثانوي على الدروس الخصوصية، ومدى تأثيرها على تحصيلهم الدراسي، فخلصنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن عرضها كما يلي:

- انتشار وتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية تلقى رواجا كبيرا في المجتمع، فتهافت الطلبة وإقبالهم المتزايد على الدروس الخصوصية يعود لعدة أسباب، وأهم سبب لاحظناه عند أغلب الطلبة هو ضعف النتائج في مادة اللغة العربية بسبب قلة الفهم في الحصة لاكتظاظ الصف، وضعف كفاءة الأستاذ في عرض الدروس، وضيق الوقت المخصص للحصة... وهذا ما ينفي صحة الفرضية التي تنص على أن نقص الكفاءة في عرض الدروس تؤدي إلى الإقبال على الدروس الخصوصية، فهناك أسباب أخرى غير نقص الكفاءة.
- الدروس الخصوصية لها دور كبير في خلق التفاعل الصفي، الذي ينعكس ايجابيا على تحصيل الطلبة باعتبارها تسهم في تعميق فهم الطلاب للدروس، لذلك فالدروس الخصوصية لها أثر كبير على التحصيل الدراسي للتلميذ. وهذا ما يثبت صحة الفرضيتين اللتين تنصان على أن الدروس الخصوصية تزيد من نشاط التلميذ داخل الصف، فهي بالضرورة تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

- أكثر نشاط يعاني منه الطلبة في مادة اللغة العربية هو نشاط قواعد اللغة خصوصا الإعراب، وقد تبين هذا من خلال حضور الحصص.
- طرق التدريس تختلف بين الدوام الرسمي والدروس الخصوصية، فالأستاذ في حصة الدوام الرسمي يعتمد الطرائق التي تختصر الوقت بينما في حصة الدرس الخصوصي فإنه ينوع في هذه الطرائق ويركز على الطرائق الفعالة منها، وأفضل طريقة اعتمدها أساتذة الدروس الخصوصية وعادت على المتعلم بالفائدة هي طريقة المجموعات في حل التمرينات، حيث أن هذه الطريقة فيها مزج بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، فالحصة تسير بشكل جيد لأن فيها تبادلا لآراء وأفكار الطلبة، والاستفادة من بعضهم البعض، مما يولد التفاعل داخل الصف بين المجموعات، وخلق جو من التنافس القائم على الحوار والتواصل الإيجابي.
- هناك فرق بين طلبة الأقسام النظامية وغير النظامية، يكمن هذا الفرق في نسبة الاستيعاب، وكذلك اهتمام الطلبة في الحصة؛ فنسبة الاستيعاب عند الطالب النظامي تفوق نسبة الاستيعاب عند الطالب غير النظامي، والسبب في ذلك يعود إلى أن الطالب النظامي لديه أكثر من فرصة حتى يفهم الدرس؛ فيتلقى الدرس في الدوام الرسمي، ويأتي للدروس الخصوصية لتثبيت ما أخذ في حصة الدوام، بينما الطالب الحر فحصة الدرس الخصوصي هي الوحيدة التي من خلالها يفهم الدرس، كما أن انقطاعه لسنوات عن اجتياز شهادة الباكالوريا يؤدي به إلى نسيان بعض الدروس،

أما فيما يخص الاهتمام؛ نلاحظ اهتمام الطالب الحر أكثر من اهتمام الطالب النظامي، قد يعود هذا لعامل السن، أو الإرهاق الزائد عند الطالب النظامي؛ حيث أنه يذهب للحصة الخاصة مباشرة بعد انتهاء الدوام الرسمي.

إذن فالدروس الخصوصية تؤثر إيجابيا وبشكل كبير في التحصيل الدراسي لتلاميذ البكالوريا، فهي ملجأ يقبل عليه الطلبة لأسباب مختلفة بغرض مضاعفة النتائج، وتحقيق التفوق والتميز.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر

❖ القرآن الكريم

❖ المعاجم:

- بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات التربية والتعليم(انجليزي، فرنسي، عربي)، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1980.
- فرج عبد القادر طه وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، د ت.
- فريد جويل نجار، قاموس التربية وعلم النفس، المطابع التعاونية، بيروت، 1980.

المراجع

❖ **الكتب:**

1. حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط4، 2005.
2. علي أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، د ط، 2001.

3. عبد الرحمان بن سليمان الطريري، القياس النفسي والتربوي(نظريته، أسسه، تطبيقاته)، مكتبة الرشد للنشر التوزيع، الرياض، ط1، 1997.

4. عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003.

5. علي عبد الحميد علي أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

6. عماد بن سيف بن عبد الرحمان العبد اللطيف، أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية، دار التفسير، المملكة العربية السعودية، جدة، ط1، 2014.

7. عمار بوحوش، محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007.

8. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1، 2002.

9. لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2003.

10. مجدي عزيز إبراهيم، قضايا تربوية وتعليمية معاصرة، دار نهظة الشرق، القاهرة، ط1، يناير 2004.

11. محمود جمال سلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013.

12. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهظة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 1990.

13. منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

14. مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2004.

15. ميرى هوايت، التربية والتحدي، عرض وتعليق: كوثر حسين كوجك، سعد مرسي أحمد، الناشر عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1991.

❖ الرسائل والمذكرات:

1. رحاب يونس أحمد، علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة دمشق، كلية التربية، تخصص أصول التربية، 2013.

2. زغينة نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، تخصص تنظيم وعمل، 2008/2007.

3. عائشة بورغدة، المدرسة الجزائرية والإستراتيجيات الأسرية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية، 2008/2007.

4. كلثوم قاجة، أثر دروس الدعم على التحصيل الدراسي في مادة الإملاء، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح(ورقلة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تخصص علم النفس التربوي، 2010/2009.

5. محمد بن راشد عبد الكريم الزهراني، تصور مقترح لتطوير أدوات قياس تحصيل الطلاب وفق معايير الجودة الشاملة بوزارة التربية والتعليم، دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى(المملكة العربية السعودية)، كلية التربية، تخصص قياس وتقويم، 2010/2009.

6.ياسمينة زروق، أساليب الدعم التربوي والتأخر الدراسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر(بسكرة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية، 2012/2011.

❖ الصحف والمجلات:

1. مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد41، العدد2، 2014 ايمان محمد رضا، علي التميمي، أسباب ظاهرة الدروس الخصوصية وآثارها التربوية على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء.

2. جريدة الجمهورية(يومية، وطنية، إخبارية)، العدد6184، 2017/5/17، حياة ب، أقسام موازية.

3. جريدة الحياة الجديدة(محليات)، العدد4008، 2018/3/5، الخليل وفا، الدروس الخصوصية... معاناة إضافية للأسرة الفلسطينية.

4. مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العدد71، 2011، زينة عبد الأمير حسن، القراءة الصامتة وأهميتها و مفهومها وأنواعها ومهاراتها وسبل تنميتها.

5. مجلة الفتح، سوريا، العدد50، أفريل 2012، نسيبة مرعشلي، أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر(المدراء، المعلمين، الطلاب، أولياء الأمور) وسبل الحد من انتشارها.

مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد11، يحي علوان، التقويم والقياس التربوي ودوره في إنجاح العملية التعليمية.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى بيان أثر الدروس الخصوصية في مادة اللغة العربية على التحصيل الدراسي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة مدينة تقرت أنموذجا.

اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي لكونه المنهج الأنسب للدراسة، أما عن أدوات جمع البيانات تمثلت في الملاحظة والمقابلة عن طريق حضور بعض الحصص في ثلاث مدارس خاصة.

خلصت دراستنا إلى أن:

- الدروس الخصوصية تؤثر على التحصيل الدراسي.
- الدروس الخصوصية لها دور كبير في تعميق فهم الطلاب وبالتالي خلق التفاعل الصفي.
- تختلف طريقة التدريس بين المدرس الخصوصي والأستاذ العادي؛ إذ أن المدرس الخصوصي يقدم الدرس بطريقة جد بسيطة.

Le résumé

La présente étude visait à expliquer l'impact du tutorat privé en langue arabe sur les résultats des élèves de troisième année du lycée d'éthique et de philosophie de la ville de TOUGGOURT.

Dans cette étude, nous avons adopté l'approche descriptive comme méthode d'étude la plus appropriée, les outils de collecte de données étant représentés dans l'observation et l'interview en assistant à des cours dans trois écoles privées.

Notre étude a conclu que:

Les cours particuliers ont une incidence sur les résultats d'apprentissage.

Le tutorat joue un rôle important dans l'approfondissement de la compréhension des élèves et crée ainsi une interaction en classe.

La méthode d'enseignement diffère entre le tuteur et l'enseignant régulier, car le tuteur fournit la leçon d'une manière très simple.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	I
شكر	II
مقدمة	ب
الفصل الأول: الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسي في العملية التعليمية	
تمهيد	11
المبحث الأول: الدروس الخصوصية	12
أولا : تعريف الدروس الخصوصية	12
ثانيا: أسباب اللجوء للدروس الخصوصية	13
ثالثا: أثر الدروس الخصوصية	17
المبحث الثاني: التحصيل الدراسي	23
تمهيد	23
أولا: مفهوم التحصيل الدراسي	24
ثانيا: أنواع التحصيل الدراسي	25
ثالثا: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	27
رابعا: طرق قياس التحصيل الدراسي	33
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة	
تمهيد	39
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية	40
أولا: منهج الدراسة:	40
ثانيا: مجتمع الدراسة	40
ثالثا: أداة جمع البيانات	42

المبحث الثاني: عرض النتائج ومناقشتها	43
أولا: وصف سير الحصص	43
ثانيا: دراسة وتحليل	52
خاتمة	64
قائمة المصادر والمراجع	70
ملخص الدراسة	76
فهرس الموضوعات	